الجمعة ٧ / آذار/٢٠٢٥

آي بيبر: ترامب قد يقطع خدمات ستارلينك عن أوكرانيا مما سيغير الحرب جذرياً؛ الجنرال بوبوف يتحدث عن عواقب وقف الإمدادات الأمريكية للجيش الأوكراني؛ فزغلياد: تجميد المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا يُفاقِم الصراعات داخل أوروبا؛ واشنطن تايمز: ترامب جاد بشأن الفتوحات الأميركية من بنما إلى المريخ؛ الشرق لأوسط: ما خطة ترامب لكندا وغرينلاند... الغارديان: ترامب طعن أوروبا من الظهر.. ماذا ستفعل بريطانيا؛ لوبس: ولادة نظام عالمي جديد صدمة كهربائية لأوروبا؛ الخليج: مستقبل غامض للحلف الأطلسي**!** وول ستريت جورنال: قواعد عسكرية مقابل دعم اقتصادي.. ما خبايا مفاوضات موسكو ودمشق؛ العرب: روسيا تستفيد من ضبابية السياسة الأميركية تجاه سوريا لبناء علاقات مع القادة الجدد في دمشق؛ إزفيستيا: إسرائيل تريد إبقاء القواعد الروسية في سوريا؛ الجزيرة: إسرائيل تدفع سوريا نحو أحد مصيرين؛ نيوزويك: أكبر حليفين لترامب في الشرق الأوسط على مسار تصادمي في سوريا**!** العرب: الحوار الوطني في سوريا: نتائج محدودة تترك أسئلة بالغة الأهمية دون إجابة**!** رويترز: محادثات أمريكية مصرية حول إدارة قطاع غزة وأسماء الإدارة الجديدة؛ الشاباك أبلغ بحتمية الحرب قبل ٥ أشهر من ٧ تشرين الأول؛ زامير يجري تعديلات بقادة الجيش الإسرائيلي ويعلن ٢٠٢٥ عام حرب؛ إيهود باراك: معاودة الحرب على غزة مغامرة خطيرة.. والحل "الخطة العربية" مع تحسينات**..؟!!**

الموضوع الرئيس: ترامب: تغيير التحالفات العالمية.. وتغّيير الخرائط الدولية..؟!!

كشفت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، أمس، **أن أعضاء بارزين من فريق الرئيس ترامب أجروا محادثات سرية مع عدد من المعارضين السياسيين للرئيس زيلينسكي في أوكرانيا ركزت على إمكانية إجراء انتخابات رئاسية قريبا في أوكرانيا.** وبحسب الصحيفة، **"يبدو أن فريق ترامب واثق من أن زيلينسكي سيخسر أي انتخابات بسبب إرهاق الحرب والإحباط العام الناتج عن تفشي الفساد".** إلى ذلك، **أكد البنتاغون تعليق إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، حيث دخل هذا الإجراء حيز التنفيذ صباح ليلة الاثنين الثلاثاء،** حسب وكالة **نوفوستي التي** نقلت عن مسؤول في البنتاغون أن

وزارة الدفاع الأمريكية تلقت أوامر بتعليق جميع أشكال المساعدات العسكرية لأوكرانيا اعتبارا من صباح الثلاثاء .

وحذّر موقع **آي بيبر** البريطاني، من أن الولايات المتحدة قد تقيّد وصول أوكرانيا إلى نظام ستارلينك للإنترنت عبر الأقمار الصناعية التابع لشركة الملياردير إيلون ماسك، ضمن قرار إدارة ترامب بتقليص مشاركة المعلومات الاستخباراتية مع كييف. **وحذر محللون عسكريون من أن فقدان ستارلينك سيكون بمثابة "تغيير جذري" بالنسبة للدفاع الأوكراني،** ومن شأنه تعطيل الاتصالات العسكرية وتقويض مقدرة الجيش على حماية البنية التحتية الحيوية بما في ذلك المستشفيات ومحطات الطاقة. **وأكد كاتب التقرير المراسل ريتشارد هولمز** أن ستارلينك لعبت دورا أساسيا في الدفاع عن أوكرانيا، إذ تم تزويد كييف بـ٤٢ ألف محطة رقمية منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، بتمويل جزئي من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، في حين تدفع بولندا تكلفة نحو نصف المحطات. **وقال قائد أوكراني** للموقع إن **قطع إدارة ترامب الدعم الاستخباراتي عن أوكرانيا سيكون له ضرر أكبر مقارنة بقطع الإمدادات العسكرية، إذ إن** "بعض الخدمات الاستخباراتية التي تقدمها لنا الولايات المتحدة يوميا حيوية لعملنا، ومن الممكن أن تساعدنا المملكة المتحدة ولكننا لا نعرف بالضبط ما الذي يمكن أن تقدمه لنا".

وأخبر مسؤول أميركي الموقع بأنه على الرغم من قرار إدارة ترامب بقطع العلاقات الاستخباراتية مع كييف، **فإنه سيتم استخدام "قنوات خلفية" للتأكد من وصول المعلومات الأساسية إلى البلاد.**

وعلّق نيكولاس دروموند الضابط السابق في الجيش البريطاني، بأن **"الوكالات الأميركية منخرطة بعمق في بعض العمليات السرية بأوكرانيا، وحتى لو أمر ترامب الجميع بالخروج اليوم، فلن يتمكنوا من حزم أمتعتهم والمغادرة على الفور".** وحسب التقرير، **حذّر محللون في مجال الدفاع من أن سياسة ترامب قد تعزز موقف روسيا وبالتالي تجبر حلف الناتو على زيادة دعمه لأوكرانيا، مما قد يؤدي إلى تصعيد النزاع. ولفت التقرير إلى أن مسؤولي الاستخبارات البريطانية يستعدون بالفعل للتدخل لسد الثغرات الاستخباراتية المحتملة.**

وفي السياق، **نقلت صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **عن الخبير العسكري، اللواء فلاديمير بوبوف، قوله إن القوات المسلحة الأوكرانية لن تشعر في البداية بخروج راعيها من اللعبة، فـ" لا يزال لديها ما تستعمله في مخازنها... ولكن المسألة ستختلف تماما، إذا قررت الولايات المتحدة وقف الدعم المعلوماتي، ونقل المعلومات الاستخباراتية حول إحداثيات الأهداف، ووقف دعم الملاحة لأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة، وأنظمة التحكم في الصواريخ المجنحة الأرضية**

والجوية.. فحينها، ستواجه القوات المسلحة الأوكرانية أوقاتا عصيبة للغاية. مثل تقييد استخدام نظام ستارلينك، على سبيل المثال".

ولكن هناك إمكانيات جزئية لتجاوز هذه القيود، لأن عناصر أخرى ذات استخدام مزدوج لنظام ستارلينك تعمل في بولندا والمجر وسلوفاكيا ورومانيا. ويعني هذا أنه يمكن برمجة النظام لنقل الإشارات والأوامر من دول حلف شمال الأطلسي إلى أوكرانيا. وفي هذه الحالة، سيكون من المستحيل حجب المعلومات الاستخباراتية التي كانت تنقلها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا بشكل كامل". **وبحسب بعض التوقعات** فإن العدو سيتمكن من الصمود بسهولة حتى منتصف الصيف، بسهولة. فلا يزال لديهم مخزونات من الأسلحة والمعدات وقطع الغيار اللازمة للعمل، مثل باتريوت. وباستخدام ترساناتهم، فضلاً عن بعض الدعم من الدول الأوروبية، فإنهم قادرون على العمل بالكثافة القتالية نفسها على مدى النصف الأول من العام كلّه تقريبًا، ومن ثم ستبدأ المعاناة..!!!

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، **تخلّي واشنطن عن دعم كييف والسباق على قيادة أوروبا؛** فقد أكد المتحدث باسم البيت الأبيض تعليق المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وأوضح أن القرار سيظل ساري المفعول حتى تقتنع الولايات المتحدة برغبة كييف في المساعدة في حل الصراع، وفق ما نقلت وكالة رويترز. **وعلّق الباحث في مركز دراسات الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بلوخين، فقال: "في ظل التقارير التي تفيد بأن إدارة ترامب علقت المساعدات العسكرية للجيش الأوكراني، لا يمكن للقيادة الأوكرانية إلا أن تأمل في دعم أوروبا. ولكن سيد البيت الأبيض يملك أدوات تسمح له بإجبار السياسيين الأوروبيين على اتباع المسار الذي تتبعه الولايات المتحدة".**

وبحسب بلوخين فإن العالم القديم سوف يعدّل، إلى حد ما، موقفه من تقديم المساعدة لأوكرانيا في ظل ظروف معينة. فـ "بينما تواصل الصين وروسيا والولايات المتحدة النمو اقتصاديا، تعاني دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا من الركود، وتزداد الأمور سوءا بالنسبة لها.. وعندما يدرك الأوروبيون أن السبب وراء ذلك هو سياستهم على المسار الأوكراني، فأظنهم سيعيدون النظر في الأمر. وإلى ذلك، فإن الصراع السياسي الداخلي في أوروبا سوف يشتد أيضا... لا يوجد هناك قائد لينظم 'حملة صليبية'. في وقت سابق، كانت الولايات المتحدة، بقيادة جو بايدن، تفعل هذا. لكن واشنطن الآن تنأى بنفسها وتركّز على الصين. وعلى هذه الخلفية، فمن غير المرجح أن تشهد القارة ظهور كتلة موحدة، بل ستشهد تكثيفا للمنافسة التاريخية بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا. لن يوافق أي منهم على السماح لخصمه بأن يكون الرقم واحد في أوروبا"..!!!

وقالت صحيفة **واشنطن تايمز** إن **الرئيس ترامب وضع أمام الكونغرس أجندة "أميركا أولا" التي تتجاوز حدود الولايات المتحدة، وأكد أنه ينوي الاستيلاء على قناة بنما وغرينلاند، وسيقوم**

بغرس العلم الأميركي على المريخ وما بعد المريخ. وعرض ترامب خططه التوسعية، حسب تقرير سوزان فيريشيو للصحيفة، باعتبارها جزءًا من "القوة التي لا يمكن إيقافها للروح الأميركية"، متعهدا بأن بلاده "ستقود البشرية إلى الفضاء وترفع العلم الأميركي على كوكب المريخ، وحتى أبعد من ذلك بكثير". وقال الرئيس وسط تصفيق حار من جانب الجمهوريين "لقد عادت أميركا"، ولكن المنتقدين رأوا في تصريحاته لغة تهديدية لبنما وغرينلاند، وإن لم يذكر كندا التي قال مرة إنها ستكون الولاية رقم ٥١ في البلاد.

وكانت مجموعة من المستثمرين بقيادة شركة بلاك روك قد أعلنت أنها سوف تستحوذ على ميناءين مهمين في طرفي القناة من شركة مقرها هونغ كونغ، في صفقة قيمتها ٢٣ مليار دولار، تتضمن شراء أكثر من ٤٠ ميناء في ٢٣ دولة وإخراجها من السيطرة الصينية. وكان نفوذ الصين المتزايد على القناة قد أثار مخاوف تتعلق بالأمن القومي، لأن نحو ٧٠% من البضائع التي تمر عبر القناة تأتي من الموانئ الأميركية أو تتجه إليها، وقال رئيس اللجنة البحرية الفدرالية لويس إي سولا "إن نفوذ الصين في بنما أمر مثير للقلق تجب معالجته". وأشار الباحث دوغ باندو في معهد كاتو الليبرالي، إلى أن خطط ترامب التوسعية تتعارض مع أجندة حملته الانتخابية التي ركزت على الاقتصاد والهجرة غير الشرعية وتقليص حجم الحكومة. وقال باندو إن "استخدام القوة الأميركية الضاربة للحصول على المزيد من الأراضي قد يبدو مغريا، ولكن جعل أميركا عظيمة مرة أخرى يمكن تحقيقه بشكل أفضل من خلال تقليص حدود البلاد بدلا من توسيعها"..!!!

ولفت عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، إلى أنّ ترامب كشف عن رغبته بضم، أو وحدة مع دولة كندا وجزيرة غرينلاند. ولو افترضنا أنه فعل فماذا سيحدث؟ انظروا إلى الخريطة. مساحة كندا أكبر قليلاً من الولايات المتحدة نفسها، نحو عشرة ملايين كيلومتر مربع. وغرينلاند أكبر جزيرة في العالم، أكثر من مليوني كم^2؛ لو أخذت مساحة الاثنتين فستصبح الولايات المتحدة الأميركية ضعف مساحتها الحالية، نحو ٢٢ مليون كم^2. ستكون أميركا أكبر من روسيا وضعف مساحة منافستها الصين! والمسألة أهم من مجرد التباهي بالحجم؛ تجميع الثلاث دول المتقاربة يمنح الولايات المتحدة وزناً أكبر وعمقاً جيوسياسياً، فضلاً عن القيمة الاقتصادية الهائلة.

وأضاف الراشد أنّ ترامب الطموح لم يقل ولا ينوي استخدام القوة وفق تصريحاته، لكنه أظهر ميكيافيلية لا يستهان بها؛ فقد لمح مراراً إلى أنه مستعد أن يشتري غرينلاند، وإغراء سكانها المنسيين بالتصويت على الخروج من الدنمارك؛ أما كندا فهي الجائزة الكبرى؛ سبق أن جرب ترامب حظه مع ترودو وخاطب الشعب الكندي مباشرة داعياً للوحدة ولم يجد صدى. الآن ترودو يقول ها هو ترامب يرفع رسوم الجمارك على الواردات من كندا في محاولة شيطانيّة لتدمير اقتصادها حتى

يضمها لاحقاً. ربما هذا صحيح لكنه سيكون ضماً قانونياً وبعد استفتاء دستوري. لا ننسى أن كندا تعتاش على سوق جارتها، ٧٥ % من صادراتها لأميركا، ومنها يأتي نحو ربع دخلها القومي؛

ماذا عن حلفائه الأوروبيين الذين صعقهم برسوم جمركية غير مسبوقة تهدد اقتصاداتهم بالكساد وحكوماتهم بالمشاكل الداخلية؟ لديه حجة مقنعة وهي أنه يعاملهم بالمثل من حيث الرسوم، ولا ننسى أنهم قد يعارضون مشاريعه التوسعية وضد تقاربه مع عدوتهم روسيا، وهنا سيأتي دور المساومات التجارية؛ العقبة الأخيرة، الخصوم. فكرة الوحدة أو التوسع بالتراضي ستعدّها روسيا والصين تهديداً لهما. التوافق للضم لا يكفي، فهناك دول أوروبية شرقية، مثل أوكرانيا وجورجيا والبوسنة والهرسك، تريد الانضمام لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي ولم يتم ضمها تحاشياً لإغضاب روسيا. إذن التوسع الودي يتطلب التفاهم مع الخصوم حتى لا يبادروا بالرد ويمدوا أيديهم إلى خريطة العالم ويستولوا على ما طاب لهم، وتنشب بسبب ذلك حروب كبرى.

وتابع الراشد: هذه مجرد فرضية، وأعتقد أن لدى ترامب أو مستشاريه في الغرف الخلفية استراتيجية عنوانها «التوسع الجغرافي الودي»، ستتطلب التوصل إلى تسويات جيوسياسية أخرى في العالم. التفاهم مع روسيا، المجاورة بحراً لغرينلاند، يبرر مساعي ترامب المبذولة مع أوكرانيا حتى تقبل بالتنازل عما سبق أن استولى عليه الروس، تقريباً عشرين في المائة من أوكرانيا؛ هذا الحل ينهي الحرب والخسائر، ومن ناحية أخرى يسترضي موسكو للخطوات اللاحقة بالتوسع الأميركي الودي. وأردف الراشد: سيعارضه البعض لأنه يشبه التآمر الكولونيالي وقد يوقظ الاستعمار؛ تاريخياً الولايات المتحدة مستعمرة، وهي من حاربته فيما عرف بمبادئ ويلسون، الأربع عشرة نقطة، التي دعا فيها إلى إنهاء الاستعمار في العالم، وتحقق ذلك بعد الحرب العالمية الثانية. وواشنطن هي من ضغطت على حليفتيها بريطانيا وفرنسا للخروج من مستعمراتهما في أنحاء العالم، بما في ذلك المنطقة العربية..!!!!!

وكتب مارتين كيتيل في صحيفة الغارديان البريطانية، قائلاً: أمامنا ٤ سنوات حتى يتولى رئيس جديد زمام القيادة في الولايات المتحدة، ولكن يبدو أن نهج الإدارة الانعزالي الحالي سوف يستمر؛ ومن السابق لأوانه أن نقول ما إذا كانت استجابة رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر لاحتضان ترامب لروسيا وتنديدات الإدارة الأمريكية بأوروبا ستكون فعّالة في الأمد البعيد؛ صاغ رئيس الوزراء موقفه من ترامب بهدوء وبنجاح نسبي. ومع ذلك، ما زال من المبكر الحكم على هذه الأمور؛ فقد تباهى ترامب أمام الكونغرس ليلة الثلاثاء بأنه "بدأ للتو".

إن العالم بعد ترامب ليس نفس العالم قبله؛ فقد تسبب ترامب في أزمة للناتو، والآن هناك أمران تاريخيان على المحك؛ أولا، ما إذا كانت الحدود الغربية الرئيسية لروسيا ستكون من الآن فصاعدا

مع أوكرانيا، أو بولندا، أو ألمانيا؛ وثانيا، ما إذا كانت الولايات المتحدة تقبل أي دور في ضمان الاستقرار الأوروبي في المستقبل؛ وهذه ليست أسئلة صغيرة. ورأى المحلل أنّ هناك ثلاثة مستويات يستطيع ستارمر أن يحاول من خلالها التعامل مع ترامب، سواء الآن أو على مدى السنوات الأربع المقبلة؛ وكل هذه المستويات تعترف ضمنا وأحيانا علنا بالخطورة الشديدة التي تكتنف هذه اللحظة؛ وكلها تستند إلى عدم استصواب ما يفعله ترامب والحاجة إلى خلق بدائل؛ ومع ذلك، فإن كل هذه المستويات تستند أيضا إلى العزم على عدم جعل الولايات المتحدة عدوا.

ويستند المستوى الأول إلى التعامل مع المشاكل المباشرة التي يخلقها ترامب. وهذا يتطلب استمرار التعامل مع الإدارة الأمريكية بأي وسيلة متاحة لمنع الأزمات، وزيادة الإنفاق الدفاعي والعمل مع الحلفاء، واستخدام أي نفوذ لكسب الاستماع. وفي الأساس، إنها محاولة لمناورة ترامب لاتباع مسار مختلف أو أقل تطرفا، مع تجنب المواجهة أو التنديد. ولكن كل هذا يتم مع الإيحاء بأن العلاقة الأساسية لم تتغير؛ ويعتمد النهج الثاني على اتخاذ قرار بتحمل كل هذا لمدة أربع سنوات، على أمل أن تصبح الأمور أسهل بعد ذلك. وهذا يعني قبول احتمالية أن يكون ترامب مدمرا وسيء النية دائما، وإن لم يعلن ذلك علنا، مع إبقاء الروابط مع الولايات المتحدة ـ وخاصة الروابط العسكرية والاستخباراتية ـ قوية بما يكفي لإحيائها بشكل أكثر فعالية بعد عام ٢٠٢٨، عندما من المقرر أن يتنحى ترامب؛

وتستند الاستراتيجية الثالثة على قبول حقيقة مفادها أن نهج ترامب أصبح الآن هو الوضع الطبيعي الجديد للولايات المتحدة، وأن العودة إلى الترتيبات السابقة لن تكون مريحة. ومن يأتي بعد ترامب قد يكون أكثر ودية وعقلانية. وفي كلتا الحالتين، من المرجح أن تظل انعزالية الولايات المتحدة وانفصالها عن أوروبا باقية. وكذلك العواقب القاسية للغاية التي قد تترتب على دول مثل بريطانيا، التي لم يعد بوسعها الاعتماد على الدرع الأمني والاستخباراتي الأمريكي ضد أي دولة معادية أخرى. وهذا يستدعي إعادة التسلح والاقتراب من اقتصاد الحرب والذي لا يمكن خلقه بين عشية وضحاها.

واعتبر المحلل أنّ ستارمر، في الوقت الحاضر، يضع قدما في النهج الأول وقدما أخرى في النهج الثاني. لكن النهج الثالث هو الذي سيبرز كخيار أكبر مع مرور السنوات الأربع المقبلة. ولا يوجد أي من هذه الخيارات خيار سهل، وكلها متداخلة. ومع ذلك، إذا كان من الواجب أن نأخذ خطاب ترامب أمام الكونغرس على محمل الجد، فهذا رئيس غيّر موقفه في معركة القيم بين الديمقراطية والاستبداد. وربما يشعر ستارمر أنه مضطر إلى إخبار أوروبا بأن ترامب سيظل "يدعمنا". لكن ترامب قد يطعن أوروبا في الظهر أيضًا، وهذا بالضبط ما فعله للتو..!!!!

ورأت فلورا توماسيه في افتتاحية مجلة لوبس الفرنسية، أنه في مواجهة النظام العالمي الجديد الذي ولد من تحالف الولايات المتحدة بقيادة الرئيس ترامب مع روسيا بقيادة الرئيس بوتين، واستبعاد العلاقة التقليدية عبر الأطلسي، لم يبق لأوروبا التي بدأت تستعيد أنفاسها الآن، سوى خيار واحد وهو إنشاء دفاع أوروبي. ورات فلورا توماسيه أن "عصرا جديدا من العار قد بدأ" على حد وصف وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، دشنه المشهد المذهل الذي حدث في واشنطن بين ترامب ونائبه جيه دي فانس مع الرئيس زيلينسكي، فهو لم يكن مشهدا عنيفا ومذلا ومبتذلا وغير مسبوق فحسب، بل كان أمرا شائنا كذلك.

فقد رأينا، تقول الكاتبة، على الهواء مباشرة محاولة مرعبة لقلب الواقع من قبل رجلين مغرورين بقوتهما، وهما يتهمان رئيس دولة مقاوما بأنه معتدٍ، قبل أن يعلن الرئيس الأميركي تجميد المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا؛ هكذا ولد نظام عالمي جديد، وأوروبا التي كأنها تعرضت لصدمة كهربائية، بدأت أخيرا تستجمع قواها، وتشعر في مواجهة أوليغارشية متلهفة لصفقات لا تعود بالنفع على غيرها، بالحاجة الملحة إلى إنشاء دفاع أوروبي قادر على ضمان استقلالها الإستراتيجي، وعلى استعادة قدرات الردع التي تستعد أميركا لحرمانها منها؛ غير أن هذا الأمر يتطلب استثمارات ضخمة بمئات المليارات من اليورو ومراجعة قواعد الميزانية، مما يعني اتجاها بعيد المنال إلى بناء اقتصاد حرب، مع أن الاستغناء عنه ممكن عن طريق دبلوماسية أوروبية قوية ومتحررة، كما أظهرت الأيام الماضية. وبالتالي فإن الاتحاد الأوروبي الذي يدرك قوته، ليس لديه خيار سوى الدفاع عن قيمه المتمثلة في القانون والحريات والديمقراطية - كما يوضح النائب الأوروبي رافائيل غلوكسمان- خاصة في هذا الوقت الذي تهاجمه فيه القوى القومية الشعبوية والموالية لروسيا.

وبحسب تحليل د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، يعيش الأوروبيون حالياً هاجس عجزهم عن تقديم إجابة يُعتدّ بها للسؤال الذي يقول: أي مستقبل ينتظر حلف شمال الأطلسي على ضوء التسوية التي تعد واشنطن لفرضها لحل الأزمة الأوكرانية؟ وهل يمكن بلورة نظام جديد للأمن الأوروبي بعيداً عن حلف شمال الأطلسي؟ وأوضحت الصحيفة أنّ العجز الذي يسيطر على الموقف الأوروبي بسبب غياب القدرة على الوعي بأن الأمن الأوروبي سيكون بمعزل عن حلف شمال الأطلسي على ضوء التوجه الأمريكي الجديد في عهد الرئيس ترامب الذي يدفع بالأمن الأمريكي خطوة خطوة بعيداً عن الالتزامات الأمريكية في حلف شمال الأطلسي.

واعتبر المحلل أنّ الانقسام هو الذي يسيطر حالياً على الموقف الأوروبي إزاء الجديد في الموقف الأمريكي ليس فقط تجاه الأزمة الأوكرانية، بل وأيضاً تجاه أوروبا، كما أنه يضع علامات استفهام قوية على كل ما طرح من أفكار حول ما يسمى ب «الصحوة الأوروبية» المتمثلة في تنامي الإدراك

بأن المظلة الأمنية الأمريكية لأوروبا باتت مؤقتة، وأن على أوروبا أن تسعى إلى بناء رادع أمني أوروبي مستقل، وفي ظل وجود إدراك أوروبي مفاده أنه «لا يمكن فصل السلام في أوكرانيا عن الأمن الأوروبي حسب ما جاء على لسان انطونيو كوستا رئيس المجلس الأوروبي، الذي يرى أن «التهديد الروسي يتجاوز أوكرانيا». وأردف المحلل أنّ هذا العجز الأوروبي يقلل كثيراً من شأن ما صرحت به كايا كالاس ممثلة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي بأن «أي صفقة مع روسيا لن تنجح إذا لم يوافق عليها الأوروبيون والأوكرانيون»؛ فتصريح من هذا النوع أضحى يثير السخرية تجاه أي تطلع أوروبي جاد للتأسيس إلى رادع استراتيجي أوروبي في وقت لم يعد يهزأ فيه الرئيس ترامب من الاتحاد الأوروبي، بل تطور الأمر إلى اعتباره «عدواً» وتأكيده أنه «يستعد لضرب أوروبا برسوم جمركية بنسبة ٢٥% على السيارات وسلع أخرى»..!!!

أخبار عن سورية:

وول ستريت جورنال: قواعد عسكرية مقابل دعم اقتصادي.. ما خبايا مفاوضات موسكو ودمشق... العرب: روسيا تستفيد من ضبابية السياسة الأميركية تجاه سوريا لبناء علاقات مع القادة الجدد في دمشق... إزفيستيا: إسرائيل تريد إبقاء القواعد الروسية في سوريا... الجزيرة: إسرائيل تدفع سوريا نحو أحد مصيرين... نيوزويك: أكبر حليفين لترامب في الشرق الأوسط على مسار تصادمي في سوريا..؟!!

كشفت صحيفة وول ستريت جورنال نقلا عن مسؤولين أن علاقة روسيا مع القيادة السورية الجديدة اكتسبت زخما عقب أول مكالمة بين الرئيسين الشرع وبوتين، وسط أنباء عن مفاوضات لتحتفظ موسكو بقواعدها العسكرية. وقالت المصادر ذاتها إن المحادثات بشأن قاعدتين روسيتين في سوريا توسعت لتشمل علاقات اقتصادية أوسع بين البلدين، بما في ذلك مليارات الدولارات نقدا واستثمارات بقطاع الغاز. كما شملت المحادثات مواصلة بناء ميناء طرطوس الذي تم تعليقه، إضافة إلى تطوير الامتيازات الضخمة للغاز الطبيعي في عرض البحر، ومناجم الفوسفات وحقول الهيدروكربونات في منطقة تدمر، بالإضافة إلى بناء مصنع للأسمدة في حمص.

وأضافت المصادر أن المفاوضات بين روسيا وسوريا تضمنت اعتذارا محتملا من موسكو عن دورها في قصف المدنيين السوريين. كما تضمنت المفاوضات أيضا طلب دمشق تسليم الرئيس المخلوع بشار الأسد، لكن الروس رفضوا مناقشة ذلك، بحسب ما نقلت وول ستريت جورنال عن مسؤولين. وقالت الصحيفة إن روسيا سلمت الشهر الماضي ما يعادل ٢٣ مليون دولار بالليرة السورية بأسعار الصرف الرسمية إلى البنك المركزي في دمشق. وطُبعت العملات الورقية من قبل روسيا لدعم

الاقتصاد السوري الذي يعاني من نقص السيولة بعدما رفضت معظم الدول الأخرى القيام بذلك خوفا من العقوبات، وفقا لمسؤولين سوريين وأوروبيين نقلت عنهم الصحيفة.

وبحسب صحيفة **العرب**، **تشهد العلاقة بين موسكو ودمشق تطورا لافتا، وهو ما ترجم في إرسال روسيا لشحنات من العملة المحلية إلى سوريا، وأيضا شحنة من الديزل، وسط ترجيحات بأن تتعزز العلاقات الثنائية مستقبلا في ظل الضبابية السائدة في المواقف الأميركية تجاه دمشق. ووفق العرب، تستثمر روسيا في حالة عدم اليقين التي تكتنف سياسة الإدارة الأميركية تجاه سوريا لبناء علاقات مع القادة السوريين الجدد، الذين ناصبتهم العداء لسنوات في إطار دعمها لنظام بشار الأسد. وبحسب الصحيفة، تعد سوريا مركز نفوذ رئيسي لروسيا في الشرق الأوسط،** وقد تدخلت في العام ٢٠١٥ عسكريا لإسناد حكم الأسد، قبل أن ينهار في كانون أول الماضي. **ومهد الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس بوتين مع نظيره السوري أحمد الشرع** في شباط الماضي، **لعلاقات جديدة بين الجانبين، ترجمت لاحقا في إرسال موسكو شحنات من العملة السورية المطبوعة إلى دمشق، فضلا عن إرسال شحنة من الديزل، في أول إمداد مباشر معروف من هذا القبيل إلى البلاد منذ أكثر من ١٠ سنوات.**

وشحنات العملة مهمة جدا لسوريا، حيث تراجع اقتصاد البلاد الذي دمرته الحرب بشكل أكبر في الأشهر القليلة الماضية بسبب نقص في العملة الذي عزاه مسؤولون سوريون إلى أسباب من بينها تأخر شحنات العملة من روسيا. ويجد المودعون في سوريا صعوبة في صرف مدخراتهم بسبب الأزمة النقدية، وزادت الضغوط على الشركات المحلية التي تعاني بالفعل من منافسة جديدة من الواردات الرخيصة **بعد أن فتح حكام البلاد الجدد الاقتصاد الذي كان يحد من الاستيراد بسياسات حمائية..!!!**

وسلّط تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، الضوء على **المصلحة الروسية-الإسرائيلية المشتركة في سوريا؛ إذ على خلفية الأحداث في سوريا، أرسلت السلطات الإسرائيلية سكرتيرها العسكري رومان هوفمان إلى روسيا، لمناقشة القضايا الأمنية. تتوافق مصالح موسكو وتل أبيب؛ فكلا الجانبين يرغب في الحفاظ على القواعد العسكرية الروسية على الأراضي السورية. وعلّق المستشرق أندريه أونتيكوف،** بأن هذا الموضوع **"أثير بالفعل في بعض وسائل الإعلام العربية، بمعنى أن لروسيا وإسرائيل مصالح مشتركة في سوريا. وبناءً عليه، دار الحديث عن القواعد. ولكن من المهم هنا أن نفهم أن الأهداف العالمية وأهداف البلدين لا تزال مختلفة تماما".**

وبحسب أونتيكوف، روسيا تنظر إلى هذه القواعد باعتبارها عنصرا من عناصر وجودها في شرق البحر المتوسط، وحلقة في السلاسل اللوجستية. **"بينما يحتاج الإسرائيليون إلى إضعاف العالم العربي**

والإسلامي بشكل منهجي. ولا ينبغي لنا أن ننسى الرغبة الإسرائيلية القوية للغاية في إنشاء دولة كردية مستقلة، ما من شأنه أن يؤدي إلى إضعاف سوريا وإيران وتركيا والعراق بشكل كبير. وهذا يعني أن الأهداف العالمية لروسيا وإسرائيل في الشرق الأوسط مختلفة. إن الإسرائيليين يحتاجون إلى عالم عربي إسلامي ضعيف، في حين أن روسيا، على العكس من ذلك، تحتاج إلى عالم عربي إسلامي قوي ومستقل قادر على العمل كجبهة موحدة في قضايا معينة".

ويرى أونتيكوف أن لدى موسكو فرصة للاحتفاظ بالقواعد الروسية في الجمهورية العربية السورية. ولكن السؤال بأي ثمن؟ وبحسب محللين فإن وجود القواعد الروسية في سوريا اليوم مع القيادة الحالية لم يكون مريحًا لموسكو..!!!!

ولفت مقال إيهاب جبارين في موقع الجزيرة إلى أنّ المنطقة تشهد اليوم تحولات جذرية تكشف عن طموحات إسرائيل في سوريا، حيث تتجاوز أهدافها المعلنة حدود الأمن القومي لتتلبس ثوبًا استعماريًا معاصرًا، يتستّر خلف ذرائع متعددة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الإقليمي في ظل تنافس دولي محموم. ولفت الكاتب تكشّف إستراتيجية طويلة الأمد تستعير أدوات الاستعمار الكلاسيكي لفرض هيمنة شاملة، مستغلةً الفوضى لمواجهة خصومها، وعلى رأسهم تركيا، ولدفع سوريا نحو مصيرين لا ثالث لهما: حرب أهلية مديدة، أو ترويضها بالقوة العسكرية؛ فإسرائيل تسعى لتقسيم الشعب السوري عبر تعزيز الانقسامات الطائفية والقبلية التي تفاقمت بعد سقوط النظام، مستلهمةً تجارب القوى الاستعمارية مثل بريطانيا في الهند، حيث فرقت بين الهندوس والمسلمين؛ لضمان استمرار سيطرتها؛

كما تعمل على قطع موارده الأساسية بالسيطرة على الأراضي الزراعية، ومصادر المياه، والمواقع الإستراتيجية، لتجعل السكان في حالة اعتمادٍ دائمٍ شبيهٍ بما فعلته فرنسا في شمال أفريقيا لإضعاف الاقتصادات المحلية؛ كما تتبنى إسرائيل سياسة تجهيل ممنهجة، حيث تشوه صورة الشعب السوري أمام العالم كمجتمع فوضوي غير قادر على الحكم الذاتي، مبررةً تدخلها كـ"قوة متحضرة"، في تكرار للخطاب الاستعماري الذي استخدمته أوروبا لتبرير احتلالها الشرق الأوسط وأفريقيا في القرن التاسع عشر؛ وهذا التشويه يترافق مع نشر قوة عسكرية ضخمة، تشمل قواعد دائمة ونقاط تفتيش، لإخضاع المنطقة بالقوة الغاشمة، بينما تسعى لخلق عملاء محليين عبر تقديم امتيازات لأفراد أو جماعات تقبل التعاون، ليكونوا أداة نفوذها داخل المجتمع السوري، كما فعلت بريطانيا مع النخب المحلية في مستعمراتها.

وأضاف المحلل أنّ ما يضيف بُعدًا معقدًا لهذه الإستراتيجية هو خوف إسرائيل من تركيا، التي برزت كقوة رئيسية في سوريا بدعمها الصريح للنظام الجديد بقيادة أحمد الشرع؛ فسوريا، التي تحوَّلت إلى

حلبة صراع دولي تشارك فيها قوى عظمى كالولايات المتحدة وروسيا، **أصبحت بالنسبة لنتنياهو ذريعة لمواجهة طموحات أنقرة الإقليمية، التي تهدد بإعادة تشكيل المنطقة لصالحها؛ تركيا، التي تعزز نفوذها عبر دعم الفصائل الموالية لها في الشمال السوري، وتسعى لفرض نموذجها السياسي والاقتصادي، يُنظر إليها في تل أبيب كتهديد وجودي قد يفوق في خطورته النفوذ الإيراني المتضعضع حاليًا؛ هذا الخوف يدفع إسرائيل لتثبيت وجودها في سوريا، ليس فقط لردع حزب الله أو إيران، بل لخلق توازن قوى يحدّ من هيمنة تركيا، التي قد تستغلّ الفراغ السوري لتعزيز مكانتها كقوة إقليمية عظمى؛**

لكن طموح إسرائيل يتجاوز المواجهة مع تركيا إلى محاولة دفع سوريا نحو مصيرَين متوقعَين، يخدمان أهدافها الإستراتيجية على المدى البعيد؛ الأول، هو إشعال حرب أهلية طويلة الأمد، حيث تستمر الانقسامات الداخلية والصراعات المسلحة لسنوات، مفككةً سوريا كدولة موحدة ومبددةً قدرتها على تشكيل تهديد لإسرائيل. وهذا السيناريو يتغذّى على الفوضى الحالية، حيث تتعمد إسرائيل تعزيز التناقضات بين الفصائل السورية – كالنظام الجديد والمعارضات المسلحة- عبر ضربات تستهدف إضعاف الجميع تحت ذريعة تبني الدروز، مما يضمن استمرار النزيف الداخلي؛ **الثاني، هو ترويض سوريا عبر رفع سقف الاعتداءات العسكرية على أراضيها، بضربات جوية وبرية مكثفة تدمر بنيتها التحتية العسكرية والمدنية، وتحولها إلى كيان مشلول أو خاضع، شبيهٍ بما حاولت فرنسا فرضه على الجزائر في القرن التاسع عشر قبل أن تواجه مقاومة شعبية عنيفة.**

وبحسب المحلل، تتذرع إسرائيل بضعف الموقف الغربي، الذي يصفه المسؤولون الإسرائيليون بـ"العمى" تجاه النظام السوري الجديد، بينما يتجاهلون هم أنفسهم الضغوط الدولية، حيث أُبلغت واشنطن بخططهم دون انتظار موافقتها، معتمدين على القوة العسكرية كأداة أساسية في ظل تراجع الدبلوماسية؛ لكن هذه الإستراتيجية قد تنقلب على صانعيها، فرغم طموح إسرائيل العالي، فهي تحمل تناقضات قد تهدد استقرار المنطقة برمتها؛ فإشعال حرب أهلية في سوريا قد يتجاوز حدودها ليطال لبنان والأردن، مما يخلق أزمة إقليمية أوسع، بينما محاولة ترويض سوريا بالقوة قد تثير مقاومة شعبية عنيفة، كما حدث في تجارب سابقة. أضف أنّ المواجهة مع تركيا، التي تمتلك طموحات إقليمية مدعومة بقوة عسكرية واقتصادية متنامية، قد تؤدي إلى تصعيد مباشر بين الطرفين، يضع إسرائيل أمام خيارات أكثر تعقيدًا مما تتصور.

في المحصلة، تتجاوز نوايا إسرائيل في سوريا حدود الردع إلى طموح استعماري يستغل الفوضى لفرض واقع جديد، مستعيرًا أدوات القوة والتفرقة لتحقيق أهداف مزدوجة: مواجهة النفوذ التركي كتهديد وجودي، أو تفكيك سوريا بحرب أهلية مدمرة، أو ترويضها باعتداءات عسكرية مكثفة تحوّلها إلى كيان مشلول؛ إننا أمام لحظة تاريخية تتطلب تحليلًا معمّقًا ورؤية استشرافية، فالتداعيات

لن تقتصر على سوريا وحدها، بل ستمتد لتعيد صياغة التوازنات الإقليمية لعقود قادمة. لكن السؤال الأكبر يبقى: هل تستطيع إسرائيل، بكل قوّتها العسكرية، أن تحقق الهدف الذي تسعى إليه عبر هذه الإستراتيجية، أم أنها تزرع بذور صراع أعمق قد ينقلب عليها في نهاية المطاف؟ التاريخ وحده كفيل بالإجابة، لكن المؤشرات الحالية تنذر بمستقبل مليء بالتحديات لجميع الأطراف..!!!!

وسلط تقرير نشرته مجلة نيوزويك الأمريكية، الضوء على تصاعد التوترات بين "حليفين مهمين للولايات المتحدة" وهما إسرائيل وتركيا في سوريا، محذرا من احتمال وقوع صراع بين الدولتين بسبب تناقض مصالحهما. وأكد الكاتب توم أوكونور المتخصص في مجال السياسة الخارجية ونائب رئيس التحرير، أنه بعد سقوط الأسد في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤، ازداد تدخل كل من إسرائيل وتركيا في سوريا، وتسعى كل منهما إلى تحقيق أهداف إستراتيجية متضاربة. وعبَّر الرئيس ترامب عن إعجابه بنتنياهو وأردوغان، واعتبرهما طرفين محوريين في رؤيته الناشئة للشرق الأوسط، ولكن التقرير حذر من أن هناك تنافسا "خطيرا" يتشكل بينهما. ولكن ترامب لم يظهر اهتماما كبيرا بالتواصل مع القيادة السورية الجديدة، وفضّل بدلا من ذلك التركيز على غزة والمحافظة على علاقات وثيقة مع نتنياهو.

وبحسب التقرير رأت الباحثة والأستاذة المشاركة في جامعة بار إيلان الإسرائيلية، إيفرات أفيف، بأنه من المرجح وقوع مواجهة عسكرية بين إسرائيل وتركيا في المستقبل. ونسبت أفيف التوتر الحالي إلى نفوذ تركيا المتنامي في سوريا، مدعوما باستثمارات تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، وإلى توسع إسرائيل في الجنوب السوري.

وقال التقرير إن إسرائيل استغلت الفوضى التي عمّت سوريا في مرحلة ما بعد الأسد للاستيلاء على مزيد من الأراضي جنوبي البلاد خلف حدود أراضي الجولان المحتلة، وإقامة منطقة عازلة جديدة لتحميها من الحكومة الحالية التي تراها إسرائيل عدوة محتملة. ورجحت أفيف أن تطالب تركيا بموطئ قدم عسكري في سوريا، إذ إن الحكومة التركية ترى أن تصرفات إسرائيل تزعزع الاستقرار السوري، كما أشارت الباحثة إلى مخاوف إسرائيل من دعم تركيا لحركة حماس ومن العلاقات التركية مع القيادة السورية الجديدة.

من جهته، أشار الأستاذ المشارك في جامعة حسن كاليونجو، مراد أصلان، إلى أن تركيا ترى تحركات إسرائيل في سوريا على أنها "استفزازية"، خصوصا أن الذي يشرف عليها هو رئيس الوزراء نتنياهو "المتطرف". وقال أصلان إن حكومة نتنياهو تتبع إستراتيجية قد تؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة، محذرا من أن تركيا قد تنسق مع الحكومة الجديدة ردا عسكريا إذا استمرت إسرائيل في التصعيد. وأكد أن أنقرة لا تفضل مواجهة عسكرية مع إسرائيل، غير أنه من الممكن أن

تتبع أساليب دفاعية أخرى منخفضة التكلفة ويمكن تطبيقها بسهولة من أجل إبعاد إسرائيل. وأضاف أن **"إسرائيل رأت في الفجوة القيادية في سوريا فرصة لتدمير المخزون العسكري السوري وتوسيع رقعة الأراضي التي تسيطر عليها باتجاه الشرق، وتشجيع الدروز وحزب العمال الكردستاني على إنشاء كيان عميل موالٍ لإسرائيل".**

وصرّح مسؤول في السفارة التركية لدى الولايات المتحدة لمجلة نيوزويك بأن تركيا تولي أهمية كبرى لأمن سوريا ووحدتها السياسية وسلامة أراضيها، مؤكدًا رفض أنقرة لأي محاولات تقوض سيادة الحكومة السورية. كما شدد المسؤول على دعم تركيا للمعارضة السورية، ورغبتها في إعادة تأهيل الحكومة الجديدة في دمشق دوليا. **وأضاف أن تركيا تعطي الأولوية للتواصل مع الإدارة السورية الجديدة، وتشجع المجتمع الدولي على رفع العقوبات والمساهمة في إعادة الإعمار، وتمهيد الطريق لعودة ملايين النازحين.**

وقال الدبلوماسي السوري السابق الذي يعمل الآن محررا في مجلة **أخبار سوريا، بسام بربندي لمجلة نيوزويك** إن **"تركيا ليست مستعدة ولا قادرة على حماية سوريا من التحركات الإسرائيلية"، كما أن إسرائيل لم تظهر أي التزام نحو السلام حتى الآن. وشكك في أن يكون أي من الجانبين جادا بشأن الدخول في مواجهة مباشرة، ولكنه حذر أيضا من التكاليف المرتبطة بقرار كهذا، إذ إن "السوريين لا يريدون هذا الصراع ولا هم قادرون على تحمله، فبلدنا مدمر بالفعل". ولتجنب ذلك، حثّ بربندي الولايات المتحدة على الإشراف على المفاوضات بين إسرائيل وسوريا، وأكد أنه "من وجهة نظر السوريين، فإننا لا نرغب في أن نرى بلدنا يتحول إلى ساحة معركة للقوى الإقليمية المتنافسة"..!!!!**

العرب: الحوار الوطني في سوريا: نتائج محدودة تترك أسئلة بالغة الأهمية دون إجابة..؟!!

عقدت سوريا مؤخرا مؤتمرا وطنيا كان الهدف منه رسم مستقبل البلاد لكن عملية الحوار ونتائجه كانت محدودة وتركت أسئلة بالغة الأهمية دون إجابة وأثارت مخاوف جديدة. وفي حين أن العملية لا تزال في مرحلتها الأولية مع نتائج مختلطة، يتم رفع المزيد من الرايات الحمراء حول إمكاناتها لتحقيق سوريا متماسكة. ووفق تقرير لصحيفة العرب، يرى الدكتور إبراهيم الأصيل، وهو زميل أول في معهد الشرق الأوسط وأستاذ محاضر في جامعة جورج واشنطن أن الإلحاح على المضي قدمًا دون معالجة الخطوات التأسيسية الأساسية يهدد بتقويض آفاق الدولة الشاملة والممثلة. ويضيف أنه يمكن التخفيف من هذه التحديات من خلال إنشاء مجموعات شاملة لمناقشة وصياغة الدستور، وتفويض السلطة لها، وضمان التعامل مع عملية مناقشة الدستور وهيكل الحكومة باعتبارها خطوة أساسية في بناء الدولة. **ويُنظر على نطاق واسع إلى المناقشة العامة حول الدساتير وأساليبها**

باعتبارها عنصرا حاسما في جهود بناء الدولة الناجحة، حيث تساعد في إرساء الشرعية والشمول والاستقرار على المدى الطويل.

وأضحت الصحيفة، أنه بمشاركة حوالي ٩٠٠ مشارك، انعقد الحوار في دمشق في ٢٥ شباط٢٠٢٥، وتم تأطيره كعملية شاملة، بدءًا بالمشاورات المحلية عبر المدن والمحافظات في جميع أنحاء البلاد. وقد نظمت هذه المشاورات لجنة تحضيرية عينها الرئيس المؤقت أحمد الشرع في ١٢ شباط. وتمكنت اللجنة من تنظيم هذه المشاورات خلال إطار زمني مضغوط رغم التحديات اللوجستية في بلد تضرر بشدة بسبب الصراع، ويفتقر إلى البنية الأساسية الرئيسية، ويواجه مشاكل اتصال خطيرة. ووفقًا لماهر علوش، رئيس اللجنة التحضيرية، فقد شارك الآلاف من المشاركين في ورش العمل والجلسات التمهيدية للحوار. ومع ذلك، نشأت مخاوف بشأن عمق وأصالة ودقة العملية، التي انتهت في غضون أسبوعين فقط. ودافعت هند كبوات، عضو اللجنة التحضيرية، عن العملية، بحجة أنه رغم عيوبها، فإن المضي قدمًا كان ضرورة وطنية في بلد ما بعد الصراع يواجه تحديات هائلة.

وبالإضافة إلى ذلك، عقدت الجلسات المخصصة للرقة والحسكة في دمشق. وأوضحت اللجنة المنظمة أن هذا يرجع إلى استمرار سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على الشمال الشرقي، وهو ما يعكس مدى انقسام سوريا ليس فقط سياسياً بل وعسكريا أيضا. وأثار هذا الاختيار مخاوف بشأن إمكانية استمرار السلطات الجديدة في أنماط تهميش المناطق المحيطة... ومع ذلك، فإن مسألة العلاقة بين المركز والمحيط تتجاوز الانقسام بين دمشق والرقة. وحتى لو تم التوصل إلى تسوية عسكرية أو سياسية بين السلطات الوطنية السورية وقوات سوريا الديمقراطية، فمن المرجح أن تستمر تحديات الإدماج والتمثيل والحكم العادل للمناطق النائية والمهملة تاريخيا في سوريا. وفي حين كان هناك مشاركون أكراد ودروز في الحوار الوطني، إلا أنهم لم يكونوا ممثلين على أعلى المستويات السياسية. وقد انتقدت شخصيات كردية ودرزية غابت عن المؤتمر، نهج الشرع ووصفت الحكومة الوطنية بأنها مجموعة "لون واحد"، الأمر الذي ألقى بالمزيد من الشكوك على شرعية الحوار وأثار المخاوف بشأن ما إذا كان بإمكانه أن يمثل حقًا المجتمع السوري المتنوع والطيف السياسي..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رويترز: محادثات أمريكية مصرية حول إدارة قطاع غزة وأسماء الإدارة الجديدة... الشاباك أبلغ بحتمية الحرب قبل ٥ أشهر من ٧ تشرين الأول... زامير يجري تعديلات بقادة الجيش الإسرائيلي ويعلن ٢٠٢٥ عام حرب... إيهود باراك: معاودة الحرب على غزة مغامرة خطيرة.. والحل "الخطة العربية" مع تحسينات..؟!!

قالت **مصادر** لوكالة **رويترز**، **إن المحادثات بين واشنطن ومصر تناولت إدارة شؤون غزة بعد انتهاء الحرب وأسماء من سيديرون القطاع، وأن المناقشات التي جرت الأربعاء كانت بين مبعوث الرئيس ترامب ومسؤولين في حماس ووسطاء من مصر وقطر. ونقلت عن المصادر أن المناقشات انتهت بشكل إيجابي، وتشير إلى انتقال قريب إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة.**

وذكرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **أن رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي رونين بار حذر نتنياهو قبل ٥ أشهر من هجوم ٧ تشرين الأول، من أن الحرب في غزة أمر لا مفر منه. وجاء هذا التقرير وسط حرب كلامية متصاعدة وتسريبات استراتيجية بين رئيس الوزراء ورئيس جهاز الأمن، بما في ذلك الحديث عن احتمال إقالة نتنياهو لبار.**

وأجرى رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إيال زامير، عدة تغييرات في قيادة الجيش بعد ساعات من توليه منصبه خلفا للمستقيل هرتسي هاليفي. ونقلت وكالة **الأناضول**، عن وسائل إعلام إسرائيلية، أن زامير قرر تعيين اللواء يانيف عاسور، قائدا للمنطقة الجنوبية، وإيتسيك كوهين، رئيسا لشعبة العمليات وترقيته لرتبة لواء. **كما أقر رئيس الأركان الجديد تغييرات هيكلية في الجيش الإسرائيلي، معتبراً أن العام ٢٠٢٥ هو "عام حرب، مع التركيز على غزة وإيران"، وفق الإعلام الإسرائيلي.** وفي وقت سابق من مساء الأربعاء، تولى زامير، مهام منصبه رسميا خلفا لهاليفي، الذي استقال في كانون الثاني الماضي، معلنا تحمل مسؤوليته عن هجوم حركة حماس في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣..!!!

من جانبه، دعا رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، للتمسك بالخيار الدبلوماسي من أجل استعادة الرهائن، وإيجاد بديل لحركة حماس، بدلاً من التورط بحرب خطيرة على عدة أطراف. وقال إيهود باراك، في مقال نشره موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، **إنه قد مرّ ١٧ شهراً تقريباً على ٧ تشرين الأول، والهدف الأكثر إلحاحاً لا يزال تحرير جميع المخطوفين فوراً، ودفعة واحدة، العشرات أحياء، مقيّدون بسلاسل على جدران الأنفاق؛ محذراً من أن القتلى الذين تُركوا لمصيرهم يمكن أن يتحوّلوا إلى رون أراد – ملاح الجو الإسرائيلي الذي أُسقطت طائرته في عام ١٩٨٦ ووقع في الأسر في جنوب لبنان، ثم فُقد أثره.**

وضمن اتهاماته لنتنياهو، يقول باراك إنه يخطط لتجميد كل شيء مدة شهر، ثم يعود إلى القتال الكثيف في قطاع غزة، والهدف هو تفكيك حُكم احماس، كأن هذا الهدف لم يكن هو نفسه منذ ١٧ شهراً. ويضيف: "يمكن لخرق الاتفاق والتهديد بالعودة إلى القتال الكثيف فوراً، وخاصة في حالة تجديد القتال، أن يكون بمثابة حُكم إعدام بحق أغلبية المخطوفين الذين ما زالوا في قيد الحياة".

ويرجّح باراك أن إسرائيل تقف أمام هدفين متناقضين: الأول، تحرير جميع المخطوفين فوراً، وهو ما سيقود إلى نهاية الحرب، بحسب الاتفاق؛ **والثاني،** تفكيك سلطة حماس في غزة، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلّا عبر العملية العسكرية الكثيفة، بحسب نتنياهو، وهذا ما يتجهز له الجيش، **وأوضح باراك: "هنا يكمن الخطأ الإستراتيجي الكبير الذي يجرّ نتنياهو إليه أيضاً الرئيس ترامب ومستشاره ستيف ويتكوف. الحقيقة هي أن الطريقة الوحيدة لتفكيك حُكم حماس كلياً تكمن في استجلاب كيان شرعي آخر ليحكم مكانها في القطاع. هذه الحقيقة معروفة منذ ٧ تشرين الأول، ونتنياهو أفشل كلّ محاولة لنقاشها – بما معناه اليوم التالي- لمنع سقوط حكومته".**

وأشار باراك إلى أن مصر والسعودية تقترحان الدخول في المفاوضات بخطة تقوم على التالي: تشكيل لجنة توجيهية لغزة برئاسة دول اتفاقيات السلام واتفاقيات أبراهام، وضمنها السعودية، وستعمل هذه اللجنة بتكليف من الجامعة العربية، وبدعم من الولايات المتحدة، وبقرار من مجلس الأمن وتحت رعايتها، سيكون هناك سلطة تكنوقراط فلسطينية تدير الشؤون المدنية في غزة.

ويخلص باراك للقول إن نتنياهو هو الذي قال عن رئيس حكومة آخر: "إن حياة الأمة ليست مسار بقاء شخصي لرئيس الحكومة". هذه الأقوال تنطبق أيضاً عليه، وهو لن يستنتج ذلك وحده. لكن يجب أن يعرف كل مواطن، ويعرف الرئيس ترامب وطاقمه أيضاً، أن نتنياهو ليس دولة إسرائيل. إنه إنسان منتخَب قانونياً، لكنه فقد قدرته على قراءة الواقع، ويعمل استناداً إلى مصالحه، وأصبح بقاؤه السياسي على رأس سلّم أولوياته، وهو لا يقوم بدوره وواجباته كقائد، وينتهك الثقة التي مُنحت له"..!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

....

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.